

العملات الرقمية

Digital Currencies



مقدمة Introduction

مع التطور التكنولوجي السريع في عالم الإتصالات شهد التطور المطرد في المعاملات المالية أيضاً تطوراً جديداً يتمثل في ظهور أنواع جديدة من النقود، وقد كان الهدف القائم من ورائها تسهيل العمليات والتخفيف من ضياع الوقت والجهد والمال، وعلى إثر ذلك ظهر ما يسمى بالعملات الرقمية أو المشفرة وقد أعطت العملات الرقمية نظرة جديدة للمعاملات المالية التي لا تحتاج إلى وجود مؤسسات الوساطة النقدية وكذلك دون رقابة من قبل البنوك المركزية؛ وقد نجحت العملات الرقمية في أن تفرض نفسها في السوق المالية العالمية؛ وعلى الرغم من

مخاطرها المتوالية إلا أنها مازالت مسيطرة على عقول الكثيرين في مجال تداول المال والبورصات.



- تعريف العملات الرقمية Digital Currencies

العملات الرقمية هي عملات افتراضية أو رقمية مصممة للعمل كوسيلة للتبادل، وهي تستخدم التشفير للتأمين والتحقق من المعاملات وكذلك للسيطرة على إنشاء وحدات جديدة من أي عملة رقمية معينة؛ وبشكل أساسي، تكون العملات الرقمية إدخالات محدودة في قاعدة بيانات لا يمكن لأحد أن يغيرها إلا إذا تم الوفاء بشروط محددة.

- تاريخ نشأة العملات الرقمية Digital Currencies



كانت هناك العديد من المحاولات لإنشاء عملة رقمية خلال ازدهار التكنولوجيا في التسعينيات، ولكنها فشلت في النهاية؛ وكانت هناك أسباب عديدة كثيرة لفشلها، مثل الاحتيال والمشاكل المالية وحتى الاحتكاكات بين موظفي الشركات ورؤسائهم.

وفي أوائل عام ٢٠٠٩، قام مبرمج مجهول أو مجموعة من المبرمجين تحت الاسم المستعار "ساتوشي ناكاموتو" بتقديم "بيتكوين"؛ وقد وصفها ساتوشي بأنها "نظام نقد إلكتروني ندي"؛ وهو نظام لامركزي تمامًا، وهذا يعني أنه لا توجد خوادم معينة ولا سلطة مركزية مسيطرة

- مشكلة الإنفاق المزدوج Double Spending Problem

واحدة من أهم المشاكل التي يجب على أي شبكة دفع حلها هو الإنفاق المزدوج. وهو أسلوب احتيالي لإنفاق نفس



المبلغ مرتين؛ وكان الحل التقليدي هو طرف ثالث موثوق به - خادم مركزي - يحتفظ بسجلات للأرصدة والمعاملات؛ ومع ذلك، فإن هذه الطريقة تنطوي دائماً على سلطة تسيطر بشكل أساسي على الأموال ولديها جميع التفاصيل الشخصية،

ولكن في شبكة لا مركزية مثل بيتكوين، كل مشارك يحتاج إلى القيام بهذه المهمة. ويتم ذلك عن طريق تقنية "بلوكتشين Block Chain" - وهي دفتر حسابات عام لجميع المعاملات التي تُجرى في أي وقت ضمن الشبكة، وهي متاحة للجميع، فيمكن للجميع في الشبكة رؤية رصيد كل حساب.

وضمن شبكة العملة الرقمية، يمكن للمعدنين فقط تأكيد المعاملات من خلال حل لغز تشفيري؛ فهم يأخذون المعاملات، ويضعون عليها علامة تفيد بأنها شرعية ثم ينشرونها عبر الشبكة، ثم بعد ذلك، تضيفها كل عقدة من الشبكة إلى قاعدة البيانات الخاصة بها، وبمجرد تأكيد المعاملة تصبح غير قابلة للتزوير ولا يمكن الرجوع فيها ويحصل القائم بالتعدين على مكافأة، بالإضافة إلى رسوم المعاملات.



- تشفير العملات Crypto Currencies

تستند أي شبكة عملة رقمية على الإجماع المطلق لجميع المشاركين فيما يتعلق بشرعية الأرصدة والمعاملات، وإذا اختلفت عقد الشبكة على رصيد واحد، فإن النظام سينكسر بشكل أساسي، ومع

ذلك، فهناك الكثير من القواعد التي قد تم برمجتها وبنائها بشكل مسبق في الشبكة حتى تمنع هذا من الحدوث، كما يُطلق على العملات الرقمية اسم مشفرة لأنه يتم ضمان عملية حفظ الإجماع بتشفير قوي.

- كيفية شراء عملة رقمية How to Buy Digital Currency



يمكنك في الواقع شراء بعض العملات الرقمية مقابل مبالغ مالية حقيقية بالدولار الأمريكي، في حين أن بعض الأنواع الأخرى من العملات المشفرة تتطلب الدفع باستخدام بيتكوين أو أي عملة رقمية أخرى وحتى تشتري العملات المشفرة تحتاج إلى محفظة إلكترونية وتطبيق على الإنترنت لتحتفظ فيه بنفودك هذه، حيث يتعين عليك بداية إنشاء حساب خاص بك في أحد تطبيقات تداول العملات الرقمية، ثم تحويل مبالغ مالية حقيقية إليه لتشتري بها العملة الرقمية التي تريدها مثل بيتكوين أو إيثريوم أو غيرها.

- أهمية ومميزات العملات الرقمية The Importance and

Advantages of Digital Currencies

١- عملة مستقبلية محتملة:

يؤمن العديد من داعمي العملات الرقمية أنها وخاصة عملة البيتكوين ستصبح العملة الرسمية مستقبلاً، ولهذا السبب فهم يسارعون بشرائها الآن قبل أن تزداد قيمتها وسعرها.

٢- ميزة اللامركزية:

العملة الرقمية لا ترتبط بأي سلطة أو جهة مركزية كالبنوك مثلاً، وبالتالي فإنّ التعاملات المالية الرقمية في هذه الحالة لا تحتاج إلى وسيط من أجل القيام بها، الأمر الذي يترتب عليه إلغاء رسوم المعاملات وهو أمر يحبه الكثير من مؤيدي العملات الرقمية المشفرة .

٣- الأمان وصعوبة التزوير والتزييف:

إن العملات الرقمية تعتمد على تكنولوجيا البلوك تشين في عملها، حيث تعدّ هذه التقنية اللامركزية في تسجيل المعاملات المالية وتحويلها، واحدة من أكثر طرق الدفع ونقل الأموال أماناً، إذ لا يمكن اختراق شبكة البلوك تشين بسهولة ومن المستحيل تزويرها أو تزيفها، الأمر الذي يجعل من التعامل بالعملات الرقمية خياراً يفضله الكثيرون.



مخاطر إقتناء العملات الرقمية The Risks of Acquiring Crypto Currencies



إن العملات الرقمية المشفرة لا توفر أية حماية في مراحل السوق، التي تتسم بعدم اليقين، إذ يتم تصنيف العملات ضمن فئة أصول عالية المخاطر، وسرعان ما يتم التخلي عنها مع ظهور شكوك بشأنها، ولهذا السبب شدد الخبراء على ضرورة توخي الحرص والحذر عند الاستثمار في العملات الرقمية المشفرة، نظراً لأن مخاطر التخلف عند السداد تعتبر أعلى بكثير من الأسهم، كما يجب على المستثمرين توقع خسارة كاملة في بعض الأحيان.

أسباب إنهيار سوق العملات الرقمية Reasons for the Collapse of the Cryptocurrency Market

١- قرر الإحتياطي الفدرالي الأميركي (البنك المركزي الأميركي) رفع أسعار الفائدة في إجتماعه لمواجهة التضخم، مما أدى إلى تحولاً عكسياً في السياسات التي عززت أسعار العملات الرقمية في عام ٢٠٢٠ .

٢- إن المتعاملين في سوق العملات الرقمية يفضلون التعامل مع العملات البديلة التي يراهن عليها الناس، إعتقاداً أن عملات مثل "سولانا" (Solana)، و"بولكدوت" (Polkadot)، و"كاردانو" (Cardano)،



و"أفلانش" (Avalanche) في طريقها لتصبح عملات مشفرة رئيسة في منافسة بتكوين وإثيريوم؛ إذ أظهرت هذه العملات نجاحاً في المعاملات في سوق العملات الرقمية على حساب بتكوين.

٣- إن أزمة الطاقة العالمية وتهديد روسيا بحظر استخدام البتكوين من بين الأسباب التي تصعب مهمة بتكوين في تحقيق الإستقرار في السعر والتداول في سوق العملات الرقمية.

إعداد : أميرة فاروق

أخصائي أول تحليل إحصائي

قطاع نظم وتكنولوجيا المعلومات